

من أحكام القرآن الكريم | 52 من 85 | سورة آل عمران - القسم

الثاني | الآية 961-171 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ

صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الخامس والعشرون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. نواصل الكلام على قوله

تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون - 00:00:21

قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم او له ولغيره وذلك ان لما قال

المنافقون كالذين استشهدوا في وقعة احد - 00:00:45

لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير الله سبحانه وتعالى رد

عليهم بان هؤلاء الذين قتلوا في سبيل الله - 00:01:11

ليسوا امواتا بمعنى انهم انهم وان فارقوا الحياة الدنيا خرجت ارواحهم الا انهم في في الآخرة وفي البرزخ احياء عند ربهم. ولهذا قال

عند ربهم فحياتهم عند ربهم وليست حياتهم في الدنيا - 00:01:35

وهي حياة برزخية خاصة اكراما لهم عند الله سبحانه وتعالى لانهم لما بذلوا حياتهم الدنيا في سبيل الله عز وجل فان الله سبحانه

وتعالى اعطاهم حياة اكمل منها وافضل منها - 00:02:09

وذلك بان الله سبحانه وتعالى كما صح في الحديث جعل ارواحهم في اجساد طير خضر تسرح في الجنة وتأكل من ثمارها ثم تأوي

الى قناديل معلقة تحت العرش هذه حياتهم في البرزخ - 00:02:43

لانهم لما بذلوا اجسامهم في سبيل الله عز وجل عوضهم الله بها اجسام هذه الطير التي جعل فيها ارواحهم تتنعم في في الجنة ولهذا

قال بل احياء هاي حياة برزخية - 00:03:14

عند ربهم هذه عندية القرب اي انهم قريبون من الله سبحانه وتعالى قرب تشريف وتكريم يرزقون يرزقهم الله من ثمار الجنة ومن

انهارها ومما فيها من النعيم ثم قال سبحانه وتعالى - 00:03:40

فرحين هذا منصوب على الحال فرحين بما اتاهم الله وهذا من تمام النعيم انهم في فرح وانبساط وليسوا في هم وغم كما كان الناس

في هذه الدنيا الجنة دار فرح وسرور ولذة - 00:04:14

دائمة فرحين بما اتاهم الله بما اعطاهم الله عز وجل من فضله وانعامه من منحهم هذه الحياة ومنحهم الرزق المتواصل الذي لا ينقطع

بما اتاهم الله اي اعطاهم الله وهذا فيه ان دخول الجنة - 00:04:41

والتنعم فيها انما هو بفضل الله سبحانه وتعالى واما العمل فانه سبب لدخول الجنة ولكنه ليس ليست الجنة ثمنا للعمل وانما هي فضل

من الله سبحانه وتعالى ثم قال سبحانه ويستبشرون - 00:05:15

للذين لم يلحقوا بهم من خلفهم يستبشرون لاخوانهم الذين بقوا على قيد الحياة من المجاهدين في سبيل الله لما عرفوا ما لهم من

الاجر عند الله سبحانه وتعالى استبشروا بذلك لهم - 00:05:46

لانهم اخوانهم والمؤمن يحب لآخيه ما يحب لنفسه قيل المراد الذين لم يقتلوا معهم في سبيل الله لكنهم يواصلون الجهاد فهم لما رأوا

ما اعد الله لهم بالجنة فرحوا بذلك لاخوانهم - 00:06:08

وقيل المراد عموم المؤمنين الذين امنوا بالله ورسوله وان الله اعد للمؤمنين في الجنة كرامات عظيمة فلما رآها هؤلاء الشهداء وعايروها فرحوا بذلك لاخوانهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الخوف يكون على الشيء - 00:06:36

المستقبل والحزن يكون على الشيء الماضي. فالله نفى عنهم الحزن على ما مضى والخوف من المستقبل وهذا من كمال النعيم والسرور ثم قال سبحانه يستبشرون بنعمة من الله هذا كرر الاستبشار - 00:07:04

لأنهم في استبشار متواصل لا ينقطع يستبشرون بنعمة من الله انعمها عليهم في الجنة واکرمهم بها وفضل من الله سبحانه وتعالى وتكرم منه عز وجل لا ينقطع وان الله لا يضيع اجر المؤمنين - 00:07:32

ثلاثة امور يستبشرون بنعمة من الله هذا الاول والثاني فظل والثالث ان الله لا يضيع اجر المؤمنين فهذه بشارات عظيمة من الله سبحانه وتعالى ومتواصلة للمؤمنين احياء وامواتا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:08:07

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:08:35